**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الثامنة والسبعون في موضوع (الأول والآخر ) وهي بعنوان :**

**\*هود.. أول من تكلم العربية :عاد وسحابة العذاب :**

**وأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه إذا رأى سحاباً ترك ما هو فيه، حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ فَيَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»، وقد تعجبت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها من حال النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى سحاباً، وكانت تقول: يا رسول الله، الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته بدت في وجهك الكراهية؟ فقال: يا عائشة ما يؤمِّنني أن يكون فيه عذاب؟ فإذا نزل المطر استبشر عليه الصلاة والسلام بأن هذه السحابة سحابة رحمة، على اعتبار أن المطر رحمة، وكان إذا نزل المطر حسر عن ثوبه ويديه ليمسهما المطر، ويقول إنه حديث عهد بربه.**

**اختار قوم عاد السحابة السوداء ظناً منهم أنها سحابة المطر، فاعتزلهم هود عليه السلام ومن معه من المؤمنين، لأنه يعرف أنها سحابة فيها العذاب، وكانت نتيجة ما استعجلوه عندما تحدوا نبيهم، وقالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين، وهكذا يعطينا الله تعالى درساً بأن لا يتمنى الإنسان نزول البلاء، أو يتحدى الله تعالى ويبارزه بالمعاصي، لأنه سبحانه جل**

**شأنه يمهل ولا يهمل، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.**

**وبعد أن اختار قوم عاد السحابة السوداء، جاءتهم، ووقفت فوق ديارهم 7 ليال وثمانية أيام متتابعات، تريهم فيها أصناف العذاب، فكانت تدمر كل شيء، وتقلع البيوت وتكسر الأبواب، ويطير منها البشر والدواب، فتأخذ الرجل فترفعه في الهواء ثم تضربه من رأسه فتدفنه في الرمال، حتى إن أجسادهم بدت وكأنها جذوع نخل ميتة، كما قال الله تعالى فيها: {فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ}، وقد سماها الله تعالى الريح العقيم التي لا يأتي منها خير، قال جل في علاه: {وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم\* ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم} أي كالشيء الهالك البالي.**

**وهكذا دمرهم الله تعالى، ولم يبق منهم أحداً، وبقيت مساكنهم شاهدة عليهم، وعبرة لكل متكبر لا يؤمن بالله تعالى،: {فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ}، وقيل إن هوداً عليه السلام عاش بعد هلاك قومه 150 عاماً.[ الأنترنت –موقع صحيفة البيان - هود.. أول من تكلم العربية - بقلم- محمد الكمالي ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**